

لو كان ذا خلق لأسعد قومه ... بيانه ويراعه السباق  
من لي بتربية النساء فإنها ... في الشرق علة ذلك الإخفاق  
الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعباً طيب الأعراق  
الأم روض أن تعدده الحيا ... بالري أورك أيما إبراق  
الأم أستا الأساتذة الأولى ... شغلت مآثرهم مدى الآفاق  
أنا لا أقول دعوا النساء سوافراً ... بين الرجال يجنن في الأسواق  
يدرجن حيث أردن لا من وازع ... يجذرن رقبتن ولا من واق  
يفعن أفعال الرجال لواهياً ... عن واجبات نواعس الأحداق  
في دورهن شؤونهن كثيرة ... كشؤون رب السيف والمزراق  
كلا ولا أدعوكم أن تسرفوا ... في الحجب والتضييق والإرهاق  
ليست نساؤكم أثاثاً يقتنى ... في الدور بين مخدع وطباق  
تشكل الأزمان في أدوارها ... دولا وهن عنى الجلود بواق  
فتوسطوا في الحالتين وانصفوا ... فالشر في التقييد والإطلاق  
ربوا البنات عنى الفضيلة أنما ... في الموقفين لمن خير وثاق  
وعنيكم أن تسبين بناتكم ... نور الهدى وعنى الحياء الباقي  
مطبوعات ومخطوطات

(معدرة إلى المؤلفين والطابعين الذين أهدونا مؤلفاتهم لتكلم عنها في هذه اللجنة فعافت  
الأحوال التي طرأت علينا دون القيام بما اعتدناه في السنين السالفة من التوسع في نقد  
الكتب وتقريظها والمبادرة إلى النشر في حينه ولذا نرجوهم أن يعذرونا عنى إنجاز القول

ونعدهم بأن كلامنا يكون من قابل أطول نفساً وأوسع مادة. وها نحن أولاء نبدأ بمجلة مما كتب في الغرب عنى الشرق أو نشر في ديار الغرب من علوم الشرق ثم تبعه بما صدر من المصنفات الجديدة بالنظر في هذا الشرق الأقرب ونستريح عذراً ممن تفضلوا بإهدائنا ما عربوه من القصص ونشروه من الروايات عنى إغفال ما نشروه لأن المجلة لا تشير إلا إلى المصنفات التي توافق موضوعاتها في الأدب والاجتماع والعلم وتعنى بما يصنف رأساً في الأدب أكثر من عنايتها بما يعرب فيه كما أنها تعنى بالكلام عنى ما يكتب أو يعرب في الاجتماع والعلم عنى حد سواء).

### الشرق الإسلامي

كتاب بالألمانية نشره المسير مارتين هرتمن من علماء المشرقيات وهو ممن يهتمون بمجمل العرب وكتابه قسمان قسم في تاريخ العرب وينقسم إلى ثلاثة أقسام العربية القديمة والعربية الوسطى والعربية الحديثة واعتمد في سرد التاريخ على الآثار أكثر من النقول التي لا ينهض دليل تطئن النفس ومتى فقدت المادة التاريخية فليس من تاريخ وخصر كلامه عنى اليمن لأن ما اكتشف من آثارها الحجرية يسهل البحث في تاريخها وقال أن اليمنيين كانوا شعباً رحالاً ولم يكونوا عرباً كما يفهم من معنى هذا اللفظ في القديم إذ كان معناها البدو أو سكان البادية وما قط كان العرب الرحالة كثار العدد ومن الغلط أن يقال أن القفر كان مادة حياة المدن القريبة منه في سكانه. وقد كان الأشراف في اليمن وهم الأذواء أي ذو يزن وذو رعين وغيرها هم المختكرون لتجارة والسواد الأعظم من الأهليين ينقسمون إلى قبائل يخضعون للأشراف ويعيشون بالزراعة وانتشرت الديانة اليهودية في اليمن إلا أنها كانت قليلة البقاء كما أنها لم تطل أيامها في جزيرة

العرب وقد أسقط الحشمة دولة ذي نواس وتكنم المؤلف عنى الأسرة والزواج والقبائل وشرح حالة جنوبي الجزيرة العربية من حيث زراعتها وتجارها وآثارها وديانتها وقائل أن أفكار البابيين قد انتشرت في العالم الشرقي كنه وأن هضبة البلاد العربية لا تتم إلا بمد الخطوط الحديدية وإنشاء الكليات الإسلامية.

### تاريخ الإسلام

نشر المسؤولون كياتاني من أشراف إيطاليا والمثغنين بالعلم فيها الجزء الثاني من هذا التاريخ الضخم بالإيطالية وهو يحتوي عنى تاريخ ١٢ سنة من الهجرة أي في أوائل الفتوحات الإسلامية ويقول من درسوا هذا التاريخ أنه من أكمل ما ألف في تاريخ الإسلام حتى الآن.

### الخطاطون والمصورون في الشرق الإسلامي

نشر المسو كيمان هوار من عناء المشرقيات بالنغة الإفرنسية كتاباً في هذا الموضوع ذكر فيه الخطوط العربية ومنشأها ونشوءها وجعل الخطوط طبقات بحسب ترتيب سني الخطاطين فقال أن الأصل في الخط العربي الكوفي المأخوذ من الخط السرياني والنبطي ثم قام ابن مقنة فأسس الخط الأول وجاء بعده ابن البواب وياقوت المستعصمي ثم قام الأساتذة السبعة في الخط في آسيا الصغرى سنة ١٥٢٠ ورأسهم الشيخ حمد الله بن مصطفى البخاري نديم السنطان بايزيد الثاني. أما تذهيب الكتب فغير معروف فإن قصر الأميين المعروف بقصر عمرة الذي اكتشف حديثاً قد وجد فيه صور من أصل بزنطي مثل التي تزدان بها المخطوطات العربية القديمة.

نشر الدكتور كننر من علماء المشرقيات السويسريين الجزء السادس من تاريخ بغداد لمؤلفه أحمد بن أبي طاهر طيفور من أهل القرن الثالث للهجرة وهو في سيرة المأمون بداه بحوادث سنة ٢٠٤ وختتمه بحوادث سنة ٢١٨ ففيه ذكر الوقائع الأخيرة من عهد هذا الخليفة الكبير وليس فيه شيء زائد عما عرف من حال ذلك الدور السعيد عني نحو ما ذكر في مطولات التاريخ ولكن فيه فوائد غيرها مثل ترجمة بعض رجال المأمون ككاتبه أحمد بن يوسف ويقول ناشره — الذي استنسخه وطبعه عني الحجر وقدم له مقدمة باللغة العربية تبين الغرض من نشره — أن ابن جرير أخذ عن ابن أبي طاهر ما يتعلق بتاريخ المأمون وفي ذلك نظر.

#### تاريخ حكام مصر

نشر المستر كونيج من علماء المشرقيات الأميركيين تاريخ أبي عمر محمد بن يوسف الكندي وهو تاريخ القرون الثلاثة الأولى للهجرة ومرجع من أحسن المراجع في تاريخ الصدر الأول في وادي النيل لقرب مؤلفه من الوقائع.

#### تاريخ قضاة مصر

نشر المستر كوكيل أستاذ اللغة العربية في جامعة كولمبيا الأميركية تاريخ قضاة مصر للكندي الذي اعتمد فيه عني كتاب عبد الرحمن بن عبد الحكيم في كتابه فتوح مصر وأتمه أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن برد إلى سنة ٣٦٦ هـ وأوصنه مؤلف مجهول إلى سنة ٤٢٦.

#### ولاية بغداد

هو كتاب في ٣٣٨ صفحة طبعه بالعربية حبيب أفندي شيحة وفيه وصف هذه الولاية وماضيها وتاريخها ووصف سكة بغداد الحديدية وبحث في القبائل البادية بين النهرين.  
ديوان السوأل

نشره الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت وقد عثر عني النسخة الأصلية منه الأب الستاس الكرمي الحافي البغدادي عند أحد كتبية دمشق.

#### الفرق بين الفرق

هو كتاب لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي من أهل القرن الخامس طبعه وعلق حواشيه محمد بك بدر في مصر وفيه ذكر الفرق الثلاثة والسبعين الواردة في الحديث.

#### طبقات الصحابة

نشر الجزء السادس من كتاب طبقات الصحابة لابن سعد المتوفى سنة ٣٢٠ هـ تحت نظارة المسيو شاشو وبناية الأستاذ زترمتين من كلية أيسال وفي هذا الجزء تراجم دعاء الإسلام في الكوفة ومنهم أناس من الصحابة مثل ترجمة عني بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وأبي موسى الأشعري وسنان الفارسي.

#### نفيد الصم ومبيد النقم

نشر الأستاذ داود مهران هذا الكتاب لباج الدين السيكي من أهل القرن الثامن وصاحب جمع الجوامع وفي هذا الكتاب وصف المؤلف الحياة الاجتماعية في عصره فذكر الولاة والقضاة والقواد والمحتسين والمربين والأساتذة والتجار والدرارويش والصناع والأطباء والكحاليين والحلاقين وغيرهم وهو في ٢٤٠ صفحة.

## تجارب الأمم

هو تاريخ لابن مسكويه المتوفى سنة ١٠٣٠ م وهو التاريخ النفيس المنقح الذي فضنه بعضهم على تاريخ الطبري بما فيه من صحة الأسانيد والنقد التاريخي نشر في لندن عنى نفقة أسرة جيب الإنكليزية وقدم له الكنت ليون كايثاني المستشرق الإيطالي مقدمة.

## تاريخ السلاجقة

هو تاريخ بالفارسية لنوزير محمد الحسيني الزدي من أهل القرن الثالث عشر للبلاد طبعه في مصر الدكتور كارل سوسهيم الألماني في ١٩٢ صفحة.

## إغاثة اللفهان

هي رسالة في حكم طلاق الغضيان تأليف شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية عني بتصحيحه الشيخ جمال الدين القاسمي ووقف على تصحيح طبعه حسين وصفي أفندي رضا طبع مطبعة المنار بالقاهرة وهو في ٤٨ صفحة.

## حياة اللغة العربية

هي مسامرة أو محاضرة لشيخ الحضرة بن الحسن في تونس أتى فيها على أطوار هذه اللغة وأساليبها ومطابقتها مع المدنية واتحاد العامية بالفصحى طبعها في تونس في ٦٠ صفحة.

## الشهاب في الحكم والآداب

تأليف أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن حكيمون القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ وهو حكم نبوية مختصرة طبع في بغداد.

## وشاح الكاتب

وزينة الجيش الغالب

هي رسالة في منحصر القوانين التي سنّها الأمير عبد القادر الحسيني الجزائري في ٣٣ صفحة طبعت بدمشق.

### مرشد العائلات

إلى تربية البنين والبنات

وهو مختصر في التربية الجسدية منذ الحمل إلى سن الولادة تأليف المرحوم حسن أفندي توفيق طبع في بيروت لإعانة دار العنوم.

### تدبير صحة الأطفال

وهو كتاب في صحة الأولاد وما يعرض لهم وما ينبغي وقايتهم منه للدكتور أمين دمر طبع في الاسكندرية.

### حالة اليسن

هي رسالة مطولة اسمها يمنة استجلاب نظر دقت كتبها بالتركية جمال الدين أفندي الخطيب ذكر فيها ما صارت إليه حالة اليسن من الانحطاط الإداري وطبعها في الأستانة.

### عبرة وذكرى

أو كفة حول الشورى للدكتور أيوب ثابت ذكر فيها المذاهب السياسية وأنه لا دخل للأديان في ترقى نوع الإنسان طبعت في بيروت.

### مجالات جديدة

المورد الصافي - كتاب لجرجس أفندي الخوري المقدسي يصلح في بيروت كل أربعة أشهر جزء منه في ١٠٤ صفحات يتضمن مختارات من الخطب والمقالات والأشعار والآراء العصرية في التربية والتهديب.

الهداية - مجلة دينية علمية أدبية اجتماعية لمنشئها الشيخ عبد العزيز جاويش تصدر في مصر كل شهر في ٧٢ صفحة.

الزهور - مجلة أدبية فنية علمية لصاحبها أنطون أفندي الجليل تصدر في القاهرة في أول كل شهر في ٤٠ صفحة.

الحقوق - مجلة حقوقية نصف شهرية لمنشئها الحامين سليم بك المعوشي وملكه بك خلف في لبنان وهي في ٣٢ صفحة.

الإنسانية - مجلة علمية أخلاقية اجتماعية انتقادية عراقية لمنشئها الشيخ حسن الرزق تصدر نصف شهرية في حماة في ٣٢ صفحة.

#### كتب متفرقة

نشر المير كومب باللغة الإفرنسية تاريخ ديانة السين في بابل وآشور ذكر فيه الأنساب والأساطير واللاهوت والآثار والمصانع والعبادات والمعابد وتأثير الأديان العيلامية والعربية والسورية وغير ذلك من الفوائد.

وكتب أيضاً كل من الكولونيل ألوت ولانوي وجنو يلاك كتابين على الصومريين وهم سكان أسفل بلاد بين النهرين وكانوا في رأيي أحدهما قبل المسيح بثلاثة آلاف وخمسمائة سنة مستقلاً في ذلك إلى ما عثر عليه من المواد الأثرية ولا سيما في تلولو التي ملأت آثارها متاحف العالم. ونشر أوجين أوبين كتاباً بالإفرنسية في فارس اليوم وما وراء النهرين ولا سيما الأماكن المقدسة في العراق وبحيرة أورورومية وبغداد وطريقها إلى همدان ونشر رايونند ويل كتاباً في جغرافية شبه جزيرة سينا وتاريخها. والمير أبيل كتاباً في وصف الشعب الإسلامي في تلسان من أعمال الجزائر. ونشر إيوليت دريفوس كتاباً في تاريخ

البهائية وحالتهم الاجتماعية. ونشر رينه بنون كتاباً بالفرنسية في أوروبا والمملكة العثمانية وفيه مستندات تاريخية وسياسية كثيرة.

### سير العلم والاجتماع

#### مدارس الفرص

من جهة التعليم الذي كثر بين الأمم الغربية بكثرة المواصلات أن بعض المدارس أو الجمعيات لا تحب أن تصرف التلاميذ إلى بيوت ذويهم في الصيف وتحصر على تعليمهم وتربيتهم والسياحة في هذا الفصل فابن إنكترا يطوف به أساتذته بعض بلاده أو يأخذونه إلى فرنسا وإيطاليا وألمانيا واسبانيا وسويسرا وابن ألمانيا كذلك والسكن الحديدية في هذه الممالك تقط من أجورها قسماً عظيماً لتلك المدارس والجمعيات حتى أن التلميذ لا يدفع عن ستة أسابيع سوى ليرتين إنكيزيتين وعن أربع أشهر أربع ليرات فرنسوية.

#### تطهير ماء الشرب

رأى طيبان إيطاليان أن أفضل الطرق لتطهير ماء الشرب من الجراثيم الضارة أن يجعل فيه محلول فلورور الفضة فلا تمضي نصف ساعة إلا وتمتلك الجراثيم كلها ويمكن أن يعرض الماء بعد ذلك زمناً لنهواء الطلق بدون أن يكون فيه أدنى خطر من جراثيم جديدة.

#### اللغات الحية

عقد في باريس هذه السنة المؤتمر الدولي للغات الحية فتباحث أساتذة البلاد المتعددة في الطرق التي تمكن التلامذة من الاسعداد اللازم لهم في جهاد القرن العشرين فكانت

النتيجة أن الواجب تعليم أساتذة المستقبل اللغات الحية تعليماً عالياً لترسخ فيهم رسوخ لغاتهم الأصلية فلا يكتفى بتلقينهم من اللغة الأجنبية نحوها و صرفها وشيء من لغتها والتكلم بما بل يعنونها أرقى تعنم عام أدبي فلسفي. واتفقت الآراء على أن اللغات الحية إذا أريد إنزالها منازل التربية تعادل تربية اللغات القديمة فالواجب أن يكون بنوع أساتذتها الذين يعهد إليهم تعليمها درجة عالية توازي درجة علماء اللغات القديمة وأجمعوا على أن الصليم الثانوي يجب إصلاحه بحيث يتخرج منه أناس لا ملنون باللغات الأجنبية الحديثة فقط بل ممتازون بما امتيازاً يتناسب روح العصر الحاضر ورأوا أن إحكام اللغة وحده لا ينشأ منه ما يقال له قيمة مربية ودرجة راقية في المدنية والآداب بل أن يشفعه درس أخلاق تلك الأمة التي يتعلم الطالب لغتها ويتشرب روح آدابها وتاريخها فإن الإطلاع على لغة حديثة ليس من الغايات بل من الوسائط فهو آلة من آئمن الآلات في جهاد الحياة فلا يكفي أن يعنم المرء كلمات وجملاً وقواعد نحوية و صرفية بل أن يدخل في حياة الشعب الغريب عنه فبعد أن يدرس الطالب قوانين لغة أمة يحيط علماً بأخلاقها وتاريخها وآدابها وكيفية تصورهما معنى الحياة وخيم الذرائع لبلوغ هذا القصد الرحنة إلى البلاد التي يعنم المرء لغتها فيها زمناً وهذا ما يجب أن يكون من دعائم التربية اليوم كما كان فتيان المسلمين في رومية يسيحون في بلاد يونان في سالف الأزمان. واصحح المتآمرون الإكتثار من الإنفاق على المتعلمين ما يقوم برحلاتهم ودعوا البنديات والأسرات والجمعيات والحكومات والمحسنين إلى التنافس في هذا المضمار لأن مثل هذه الرحلات توسع الفكر وتشحذ النشاط وتبه الشعور بالانتقاد وتقوي الوطنية بالمقابلة بين البلاد ومن أهم نتائج هذه التربية الحديثة تقريب ما بين قلوب الأمم المتعدنة.

وانعقدت في أكسفورد ببلاد الإنكليز جمعية اللغات الحديثة فقال الرئيس في خطاب له أن أغنية رولاند ونبنجن ليد لا تقومان مقام أغاني هوميروس ولا دانتي يخلف فيرجيل مرشده وأستاذه ولا بسكال يضطرنا إلى نسيان أفلاطون ولا بوسويه ينسينا شيثرون ومعنى هذا أن من رأيه أن التربية الأدبية الكامنة تتطلب دراسة كتب القدماء كما تتطلب درس آثار اهلندين وأفاض على هذا النحو متناولاً الموضوع الذي أجمع عليه مؤتمر باريز ورأى أن تعميم اللغات كما هو شائع الآن في إنكلترا تعميماً سطحياً ويراد منه الخهم مع الأجانب اللاتجار هو ناقص الجهاز والأولى التعمق في الدراسة.

#### التربية في الهواء

أخذ عنناء التربية منذ حين في ألمانيا وفرنسا يحثون عن الطرق التي يعنون بها التلامذة في الهواء الطلق ويخلصونهم من ازدحام الأنفاس في صفوف المدارس لما فيها من إضعاف أجسامهم وإفهاك صحتهم وذلك بدون أدنى نقص في تعليمهم ومن عني بهذا الموضوع الأستاذ فلانت أحد مديري المدارس العالية في ألمانيا فكتب بعد التجارب العديدة في أبناء مدرسته أن تعميم التلاميذ في الهواء الطلق لا يناسب إلا الأولاد الذين تقدموا قليلاً في السن وفي هذه الحال يعنى التلامذة أصول الرياضة البدنية ولا يصعب تعليمهم خارج الصفوف دروس العنوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا واللغات الحية والرياضيات وقد ألف في هذا الموضوع كتاباً تداولته الألسن بالتناء.

#### التلامذة والأساتذة

كتب أحد عنناء الإفرنج بحثاً ضافياً أخذ فيه رأي ٨٧ أستاذاً مع تلاميذهم عن المواد التي يختار التلامذة تعليمها فكانت النتيجة أن المواد التي يجيها التلامذة أكثر من غيرها

ليست هي المواد التي يرتاح الأساتذة إلى تعليمها فالتلامذة يحبون الرياضيات البدنية والأعمال اليدوية ثم التصوير والتاريخ ويتأفقون من التعليم الديني والإملاء والتاريخ الطبيعي. أما الأساتذة فأحب الدروس إلى قلوبهم التاريخ وليست للرياضة البدنية منزلة من قلوبهم.

### تعنيم التاريخ

كتب أحد الألمان العارفين مبحثاً في مجلة عننية قال فيها نشأ من تعليم التاريخ أن كثيراً من المعلومات التاريخية بناها المرء والضرورة منها استظهاره مؤقتاً يساعد على تربية القلب والذكاء والإحساس الإنساني والوطني فوجب على معلم التاريخ أن يغفل من درسه مالا يضر جهته ويتوسع في المسائل المهمة فيعنى بما ينطبق على الحال الحاضر من مسائله وعن تعنيل أسبابها وتكوينها وينظر نظراً بنياً فيما تمس حاجتنا إليه في حياتنا ولا يكتفى بالمعرفة البسيطة الغير المعقولة من الماضي ويجب تيبه الذهن وإعداده لإدراك العالم الحاضر السياسي والاجتماعي والديني وأحوال الرجال المعاصرين وأن تقوى الوطنية بدون أن تكون إلى العصية الجاهلية ويقصد بالتاريخ تخريج رجال ووطنيين بإطلاعهم على ما وقع لمن قبلنا وما هو دائر الآن حولينا. وهذا ما يقصد من روح التاريخ.

### المدارس الألمانية في العالم

نشر أحد علماء الألمان كتاباً سماه المدارس الألمانية في الخارج جاء فيه أن لألمانيا في روسيا ٦٠ مدرسة فيها ١١٠٠ تلميذ وفي رومانيا ٣٠ مدرسة فيها ٤٢٠٠ وفي البنجيك ١٠ مدارس و ١٩٠٠ تلميذ و ٦ مدارس في البلاد العثمانية في أوربا فيها ١٨٥٠ تلميذاً و ١٤ في إيطاليا تحوي على ٨٨٠ تلميذاً ومدرسة واحدة في فرنسا (بياريز) فيها ١٥٠

من باطن القدم أولاً لأنه معرض للاحتكاك بالأرض التي تسببها الجراثيم ويقدر  
المصابين بهذا المرض بمئوي نسبة أكثرها في جنوبي أميركا.

### درجات التغذية

ما من شيء مهم في التغذية أكثر من التدقيق في معرفة ما يتركب منه طعامنا حيوانياً كان  
أو نباتياً أو معدنياً جامداً كان أو سائلاً فالأصل في طول حبل العمر متوقف على الإحاطة  
بذلك فقد قال أحد الأطباء أن الواجب على المرء قبل المباشرة في الأكل أن يعرف درجة  
التغذية فيما يتناوله والمقدار اللازم له منها. وقال غيره أن من أوائل قواعد حفظ الصحة  
أن يعرف المرء النسبة بين التغذية والإنفاق عليها. ولكن هذه القواعد قلنا يعمل بها  
بالفعل وكثير من الناس يجهنون كل الجهل ما يدخل في الطعام من درجات التغذية وقد  
نصح الدكتور فيشر من كنية يال في أميركا أن تعلق القائمة الآتية في المدارس وغرف  
الموائد لمعرفة درجات التغذية في كل طعام وما هي مرتبة بحسب مكانتها من التغذية:

الشار والجوز والحبوب والعمل والزبدة.

البطاطا وغيرها من البقول التي تقشر.

السمن والمنح القليل والقشطة والبن والحليب والبيض وسكر القصب وشوكولاتو النوز  
الهندي.

الجبن المطبوخ والبن الرائب.

البقول التي تؤكل بقشورها.

المعجنات.

الجبن المخمر وجبن روكفور وغيره.

التريد.

الحساء بالنعيم و خلاصة النعم.

الشاي والقهوة.

النعم والسك والطيور.

الكبد.

التوابل ما عدا الملح.

الألكحول.

### توراة الشيطان

قالت مجنة مطالعاتنا في البيوت ما تعريبه: من جنة التحف المحفوظة في خزانة الكتب المنكية في استوكهيم كتاب مخطوط أطلقوا عليه اسم توراة الشيطان كما يسمونه ماورد الكتب لضخامة حجمه المتناهي ويبلغ طوله ٩٠ سنتراً وعرضه خمسون ولا يستطيع نقله سوى ثلاثة رجال وهو ذو ٣٠٩ صفحات ضاع منه سبع وقد كتبت كل صفحة على عمودين. وحسبوا ما وضع لهذا الكتاب من الورق فكان ١٦٠ هجراً وحروفه من نوع الكوتيك الصغير وأوانل الحروف الكبرى جمعت بالذهب المنون وزينت بالصور وجنده من البلوط الغليظ ثخنته أربعة سنترات ونصف وأقاله من المعدن. ولما حرق القصر المنكي في استوكهيم سنة ١٦٩٧ أصيبت هذه التوراة بروض فطرحوها من النافذة إلى الشارع فتعطلت أقفالها ثم أصنحت.

## خاتمة السنة الرابعة

نحمد الله عَلى أن وفقنا إلى النجاة من مآزق السنة الماضية وأقلها مما يعوق عن التأليف والطبع والنشر في بلاد أعنتها الجهالة والجهلاء وأفسدتها السياسة الخرقاء قروناً وأزماناً. فقد اضطررنا بعد نقل المقتبس من القاهرة إلى دمشق أن نعاين السياسة فأصدرنا جريدة يومية باسم المقتبس لتخدم الإصلاح الإداري الاقتصادي ككل يوم كما يعالج شقيقتها الأكبر الإصلاح العنسي والاجتماعي كل شهر وما أعظم ما قاسيناه من ممارسة أعداء الدولة والأمة فتربصوا بنا الدوائر وفي مقلتهم صنعة عبد الحميد المخنوع وموجد الجاسوسية في الأستانة ناظم باشا والي سورية السابق فقد شق عليه مطالبتنا بالإصلاح فقام ينصب لنا شراكاً يريد بما إهلاكننا فأنجنا الله منه ولكن بعد أن تحمنا في هذا السيل وقتاً ومالاً واضطرت هذه اللجنة إلى الاحتجاج عن قرائنها زمنياً ولذلك فإننا نحسب السنة الماضية من أشقى أيام العمر إذا لم نقم فيها بالواجب نحو المشركين بإصدار المجلة في أوقاتها عَلى الصورة المقبولة التي كانت تظهر بها في سنيها الثلاث الأولى واضطررنا باديء بدء إلى رفض الورق الذي أوصينا عليه من معامل النساء بداعي مقاطعة البضائع بين البلاد العثمانية والنسائية ولما لم نجد الورق اللازم للجنة في بيروت ولا في دمشق اضطررنا إلى الطبع عَلى ورق الكتابة عَلى نحو ما تراه في الأجزاء الثلاثة الأولى من هذه السنة ثم توقعنا انتظام المطبعة التي أسسناها فيما كاد يتعلم عنيتها ويستعد القانون بها حتى أغلقت ظناً نحو أربعة أشهر. وما نحن اليوم نصدر آخر جزء من سنة ١٣٢٧ أي جزء شهر ذي الحجة في جمادى الثانية من سنة ١٣٢٨ والمأهول أن نوفق بعد ثلاثة أشهر إلى

إصدار كل جزء في شهره خصوصاً وقد تفرغنا أكثر من قبل للتأليف والترجمة في الموضوعات التي نتابع البحث فيها.

ولقد توفرت لنا المواد خلال رحلتنا إلى أوروبا وصارت للنقشب علائق واسعة مع الأندية العلمية في ديار الغرب يتناول مدة الشهر من مطبوعاتنا أشياء كثيرة وسيتوفر بحول الله على نقل كل ما يهم هذا الشرق العربي منها ومن المجلات الفرنسية التي ننقل عنها بعد الآن مجلة العالمين والمجلة الآسيوية ومجلة العالم الإسلامي ومجلة الاقتصاديين ومجلة الطبيعة والمجلة الزرقاء والمجلة الوردية ومجلة انترية ومجلة المجلات ومجلة العلم الاجتماعي ومجلة مطالعاتنا في البيوت والمجلة التونسية إلى غير ذلك من المجلات التي قد نطعن عليها ولكن على طريقة غير منظمة دع عنك المجلات التركية والعربية. وسيكون في السنة المقبلة حظ واسع لتخصيص المؤلفات الإفريقية الحديثة في هذه المجلة والتوسع في الأبحاث التي تؤول إلى ترقية اللغة العربية وآدابها واجتماع العرب وعلومهم مع تطبيقاتها على حالة الغرب اليوم فنسرج المدنية العربية بالمدنية الغربية لتكون لنا منها مدنية تأخذ من كل شيء أحسنه ونسأله تعالى أن يسددنا وينهنا رشدنا ويثبت أقدامنا في خطتنا ويقلل خطانا وخطياتنا إنه أكرم مسؤول.